

انتخابات 2018

حسين الحسيني ينسحب من السياسة



الحسيني هو صديق الإبراهيم، الذي زاره وفد منهم قبل أيام (هيلم الموسوي)

على غرار بيان استقالته من المجلس النيابي عام 2008، جاء بيان انسحاب الرئيس حسين الحسيني من المشاركة في الانتخابات ليُخرجه من الحياة السياسية. الفارق أن «أبا الطائف» أحدث ضجة على مستوى لبنان في الاستقالة الأولى، في حين لم يتردد صداه الخطوة الثانية إلا على مستوى بعلبك - الهرمل.

غادة حلاوي

أربك انسحاب رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني، من المعركة الانتخابية، المُراهنين على حيثية بقاعية ما يمكن أن تشكل قوة اعتراض بوجه كل من حركة أمل وحزب الله. قراره الذي لم يُفاجئ البعض، اعتبره آخرون بمثابة إعلان نهاية مسيرة الحسيني، سليل عائلة ترشح أربعة منها إلى انتخابات هذه الدورة. انسحاب الرئيس، ليُكمل بقية المرشحين، ولكن... «على اختلاف».

ليلة فكر الحسيني في الانسحاب، أرسل إلى زملائه المرشحين المقترضين على لائحته، طالباً رأيهم بمضمون البيان الذي سيصدره في هذا الشأن. استمهلوه، ليفاجأوا بخطوته قبل أن يستمع إليهم. «بيقالكم بطول العمر»، قال أحد أصدقائه مُعلقاً على الخطوة التي لم يكن يتوقعها، على العكس من الجميع. «الصديق» كان يُغالط كل ناصحيه بألا يُعول على الحسيني،

الحريري وهيقاتي: السياسة معادلة

الأخير بزعم "المردة" سليمان فرنجية، فكان أن "باع" الحريري وزير باسيل لبشار الأسد والملك السعودي الراحل عبدالله بن عبد العزيز وابنه عبد العزيز. ويوم قرر الحريري معاندة الوقائع، خرج من البيت الأبيض رئيساً مستقياً، بعد أن دخله رئيس حكومة بكامل الأوصاف. غاب عن بال الحريري، أيضاً، أن عودته إلى رئاسة الحكومة لم تكن ممكنة في عام 2016 إلا لأنه قرأ جيداً معادلات السياسة. المعادلات التي جعلته يتبني أولاً سليمان فرنجية مرشحاً رئاسياً ثم ميشال عون رئيساً حقيقياً للجمهورية. نعم، بالتسوية، معادلة، عاد الحريري إلى رئاسة الحكومة، واستمر حتى يومنا هذا. وبالتسوية، وليس بأي طريق آخر، يمكن أن يعود رئيساً، وهو يرغب في ذلك، إلى حدّ المستحيل. ومن يخالف قانون اللعبة السياسية اللبنانية، سيكون عليه أن يكرر نموذج الحريري مغترباً أو صائب سلام معتزلاً أو ريمون إده منغياً. (الأخبار)

تلك اللحظة، أصعب من التفاوض مع فؤاد السنيورة وسعد الحريري. حتى أداء ميقاتي في الحكومة التي سُميت «حكومة القمصان السود»، كان يصعب هضمه حتى من أقرب المتحمسين إليه، كالرئيس نبيه بري. كان ميقاتي حريصاً على ألا يفسر أي موقف يتخذه في خانة تقديم التنازلات. قيل كثيراً أنذاك في المجالس المغلقة: القبول بالحريري رئيساً للحكومة أفضل لنا من ميقاتي. لا يمكن تفسير إصرار الحريري على توجيه سهام انتقاداته إلى ميقاتي، من طرابلس، أمس، إلا لأنه يدرك أن هناك من يصّر على عدم الخروج من نادي رؤساء الحكومة وعدم تطويقها إلى الأبد للحريري أو لمن يختاره على طريقة السنيورة وتامم سلام. غاب عن بال الحريري أن للسياسة معادلات يتقنها المبتدئون بها. فعندما قرر السعوديون مصالحة الرئيس بشار الأسد في عام 2009، كان وصول الحريري إلى رئاسة الحكومة أول مفاعل السين - سين. وعندما تعقدت أمور وزارته الأولى، بفعل "الفيتو" الذي وضعه على وزير الراسبين (قاصداً جبران باسيل)، استنجد

عندما شكّل فريق الحريري حكومة ما بعد انتخابات الألفين، قرر أن يمضي إحدى إجازاته على متن يخته في سردينيا. هناك استقبل طه ميقاتي وشقيقه نجيب ميقاتي (وزير الأشغال في حكومة الحريري). وبينما كان رئيس الحكومة منشغلاً باتصال هاتفه، تبادل الميقاتيان الهمس الضاحك مع أحد مستشاري الحريري ممن صودف وجودهم على متن اليخت. غادر المستشار عائداً إلى باريس، وبعد مضي وقت قصير، عاجله الحريري باتصال يسأله فيه عما كان يدور بينه وبين الميقاتيين. فهم المستشار وقتذاك من الحريري أنه لا يتحسس من أحد ولا يرى منافساً جدياً له على الساحة السنية، ربطاً بمعادلات الإقليم والدول، سوى نجيب ميقاتي. ورث سعد الحريري خصومة ميقاتي من والده. اضطر إلى مسابرتة في أكثر من محطة. يوم اتفقت الدول عليه رئيساً لحكومة الانتخابات في عام 2005، ثم حليفاً انتخابياً اضطرراً في عام 2009. كان مطلوباً من نجيب ميقاتي في عام 2011 أن يلغي نفسه، لا أن يقبل برئاسة الحكومة. كان تفاوض حزب الله وباقي حلفائه معه، في